شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة تشستربيتي

مخطوطة

تحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد

المؤلف

إبراهيم بن عمر بن حسن (البقاعي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

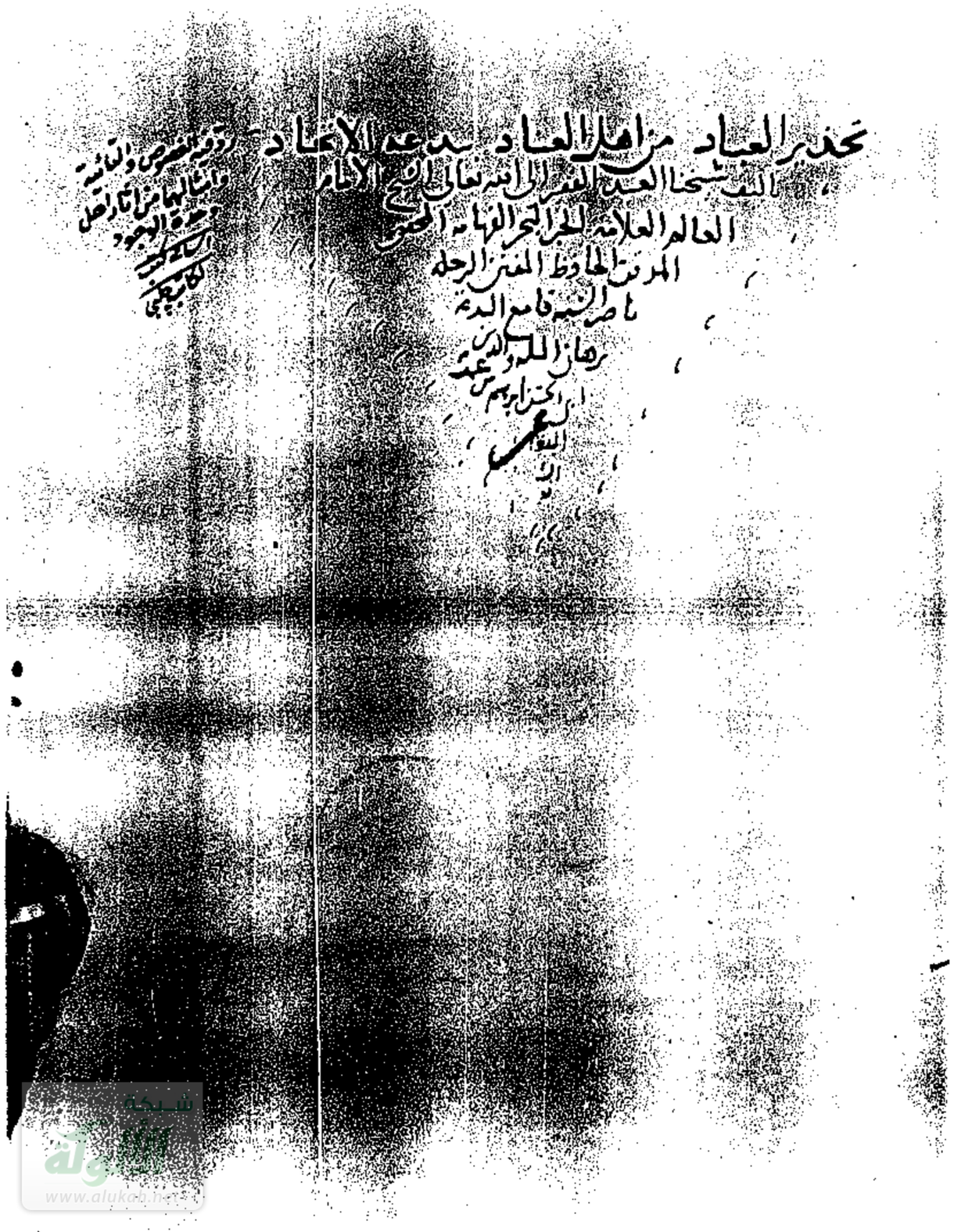
تحذير العباد من أهل العناد عن بدع الاعتقاد
ألفه شيخ العصر الفقيه إلى الله تعالى الشيخ الإمام
العالم العلامة الحبر البحر النهامة الحجة
المرتضى الحافظ المفنن الرحلة
ناصر السنة قامع البدعة
برهان الملة والدين
أبو إسحاق إبراهيم بن محمد
الشهير بـ
رد على النصوص والتعاشية
وأمثالهما مما تأصل
جذوة البعود
الشيخ
لكاتبه يعقبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرِي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الهادي لأكرم الخلائق السداد الجامع لأهل الاتحاد
على السنة الحداد واشهد ان لا اله الا الله المتعال الهادي واشهد ان سيدنا محمدا عبده
الداعي لسائر العباد الى سبل الرشاد صلى الله عليه وعلى اله الحيزة الامجاد وصحابته
الابطال الانجاد وسلم تسليما يغلب التعداد وبقي على مر الآباد وبعد فهذه رسالة
سميتها تحذير العباد من اهل العناد ببدعة الاتحاد انفذتها الى العباد في جميع
البلاد الراغبين في الاستعداد ليوم المعاد بموالاة اهل الوداد ومعاداة الاشقياء
الامداد الضالين بحلة الاتحاد ارجو ان تكون ضامنة للاسعاد يوم التناد
فليك علما ايها الاخوان الذين هم على البر اعوان حفظكم الله ورعاكم وصانكم من كل
سوء وحماكم انه لا يقدر على الامر بالمعروف الا من جعل نفسه هدفا للخوف ويخرج
من زمرة الكلام ما هو امر من السهام فان الناهي عن المنكر يعادي الهول الاكبر بعداوة
كل شيطان من الانس والجان يقوم عليه الجيلان ويرشقه بسهام الاذى
القبيلان شياطين الانس ظاهرا بالمقال والفعال وشياطين الجن باطنا بما يوحون
اليهم من الضلال وتمويه المقال وما فيه من الاخطار والاهوال صلى الله
عليه وسلم فقال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وقال تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا
يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون وقال تعالى كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى
ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون وقال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم
الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول
غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون
بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون وقال تعالى وان تطع اكثر من في الارض
يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون وقال تعالى وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا
يعملون وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون

الى غير ذلك من الآيات والدلالات الواضحات فمن الانبياء الذين هم اشرف الخلق على افضل الصلاة
والسلام مسلاة لاتباعهم واعتبارا بحوالهم واعتصاما وما ان احد نظر اصدأ التجالفة
هواء الاساءة واذاه الامر عصم الله انكما جاء الرسول فما الذي استكم استكرتم ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون وهؤلاء الذين اتسموا بسمة الاتحاد قد التهم الطغام من الانام لما
غمروه من مظاهر التصوف ليتاخذوه من الماس وما دروا ان الصوفية اشد الناس تحذيرا
منهم وتنفيرا للعباد عنهم فان المحققين منهم والمحققين شواطرتهم على الاقتداء بالكتاب والسنة
كما نقل القاضي عياض في اوائل القسم الثاني من الشفا فيما يجب من حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم
عن الجنيد رحمه الله انه قال ان اقوى الحالات لنا رسول الله اما تراه فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله وعنه انه قال علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال ابو عثمان الحيري
الحق ما دل عليه الكتاب والسنة وقال من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق
بالبدعة وقال سهل بن عبد الله التستري اصولنا ههنا ثلاثة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
في الاخلاق والافعال والاكل من الحلال واخلاص النية في جميع الاعمال وفي كتاب التعرف
كان الرسالة والعوارف من ذلك شيء كثير والزندقة عند كل من قال الحقيقة تخالف الشريعة بالزندقة
وان الطرق كلها مسدودة الا على من اقتفى اثر الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابو سليمان الداراني
علما مقيدا بالكتاب والسنة وقال ابو عثمان الحيري طريقنا هذا مشيد بالنصوص من لم يشهد له الكتاب والسنة
الباطن وقال النوري من ادعى حالا يخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقربن منه وقال
الجنيد كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل وقال السري [illegible] فلم يصب فيه اسرار
التضييع لما امرت به والاحالة على التقدير وعدم المبالاة مما يحصل من التضييع خروج عن
الدين وقال السهروردي في قوم يتسمون بالملامتية انهم غرور زعموا ان الارتسام
بالشريعة رتبة العوام وهذا عين الالحاد وكل حقيقة ردت بها الشريعة زندقة وكذلك قال
ابو محمد عبد القادر الجيلاني وقال القشيري من كان سكره بخط مشوبا كان صحوه بخط مصحوبا
ومن كان يحتاج في حال سكره محفوظا في صحوه وهو في كل حال سكره بشاهد الحال في حال صحوه مشوط
العلم الا انه في حال سكره مغبوط لا تكلفه وفي حال صحوه بخط منصرفه ومن شرط الولي
ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما وانما تتفاضل هذه الرتبة الماضية من
الشامخة العلم الا بطريق النقل ومن طالع الشريعة هذا ما على هذا امر وامر الآلهة من

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرِي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

تسهوا بهم ونسبه العلماء حتى العوام فاسمعوا اسمي فاقبلوا ما يأتوا عليه امر مستركل العقل الذي يدعي
انه امر هذا الوجود على حكمة بشرط استناده الى الملك الذي انزله الله به كتبه وارسل رسله عليهم
العلاة والسلام بلا يزال العقل يأباه من التصور والشهود والحفظ وجعل العقل حائلا
يعترل بوجه من الوجوه في وقت من الاوقات بملة من الملل وصيرا الى تلك القاضية الدهياء في
ترك ما علم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم الكون بهذه الوطأ الوجود بذلك وفاته وصانعه وصر
العلم والشرع وحذر امر اتباعه في من ذلك غاية التحذير فكانوا كالانعام بل صاروا اضل سبيلا
وذلك من جهات لا تحصى عدا ونظمه ما ته ابن الفارض اللذين قصدا بهما علم الشريعة وكلها
ثابت عن نسب اليه بعيد اصله ثبوتا رافعا للريب والشبهة متصلة بابن الفارض بالاحاد
والتواتر وقد كفرها العلماء بسبب ما تضمنت من حالها وما صدق ذلك من كلامها لما ابن عربي فالكفر
فيه كثير جدا وكان له علم كبير شؤون كثيرة وله اتباع كبير عزية به خلفا فانتهى عليه الاطراد لذلك الناس
من العوام حين من خفي عليهم امره ثم لما اشتهر امره الحق العلماء على تكفيره وصار امرا اجماعيا واما
ابن الفارض فكفره اشهر من ذلك انه لم يوجد احد من اهل عصره الخبيرين بحاله نص عليه بخصوصه
وولاية ولا ظهر عنه علم من العلوم الدينية ولا مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيده واحدة
على كثرة شعره فدل ذلك على سوء طويته وتعمد التدجيه فيه فعلا قطعيا عن محبة وبغضه فقد
قال شراح تائيته ان الناس لطويته والمستفدون عليه من اهل السنة ان اهل زمانه كلهم
من اهل الشريعة وارباب الطريقة رموه بالفسق والاباحة والزندقة هذا على الاجمال واما
التفصيل والتعيين فقد رماه بالزندقة به في الكتب الموثوق بها نحو خمسين عالما
صرح باسم ابن عصره الى عصرنا من اهل عصره سلطان العلماء العز بن عبد السلام ان في
والحافظ الفقيه الاصولي تقي الدين ابن الصلاح الشافعي والامام نجم الدين احمد حمدان الحنبلي
وشيخ التاتية وبين عمران في بيتا بيتا وابو عمر خليل المكودي المالكي والشيخ جمال الدين
ابن الحاجب المالكي ومن بلسم قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد الصوفي ان الشافعي وقاضي
القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز الشافعي وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ان في
والشيخ عيسى النزاوي المالكي والسعد الحارثي الحنبلي والامام ابو حيان ان في وابو امامة ابن
النقاش ان في والحافظ شمس الدين الموصلي ان الشافعي وشيخ الاسلام تقي الدين السبكي ان في
وشيخ القضاة الزين الكتاني ان في وابو الفتح تقي الدين ابن تيمية الحنبلي وممن بلسم الكمال جعفر الادفوي

الشافعي ونقل قوم الناسه عن العلماء والبرهان ابراهيم السفاقسي المالكي والشهاب احمد بن حجلة الحنفي
والحافظ شمس الدين الذهبي ان في والحافظ عماد الدين بن كثير ان في وممن بلسم العلامة شمس الدين محمد
العسيري ان في وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ان في وعلامة زمانه علاء الدين البخاري
الحنفي الصوفي وكثير بعض من ان بحضرته ان ذلك يقول وما انكر عليه احد ممن كان حاضرا من العلماء
تكفيرا له ولا غير من اهل زمانه من مذهب من المذاهب وما وسع المكفرا الا البراءة من الاتحادية
وممن بلسم ممن بلسم قاضي القضاة ولي الدين العراقي ان في وقاضي القضاة حافظ عصره شيخ الاسلام
احمد حجر ان في وقاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي وقاضي القضاة شمس الدين الباطرقي
المالكي وعلامة اليمن بدر الدين حسين بن الاهدل ان في وممن ان في الصوفي كما شهد بهذا النقل عنهم
غير واحد كتابا من مصنفاتهم وصحا مصنفات غير صرح العلماء في شرح التائية لابن حجلة
وديباجة ديوان ابن الفارض وطبقات العوام لابن خليل وتفسير الى حيان البحر والنهر والفرقان
لابن تيمية وقصيدة النفاقسي الى قبول وكالتشريق التنويري ابن قاضي فلا يرد ما ورد ولا اثر
والتنويري الذي ذكره صدر الدين صاحب ابن عربي وكتابه ابن حجلة والميزان للشعراني ان
لابن حجر والتاريخ لابن كثير بخطه وفتاوى العز بن بخطه وصحة الموصل للعلاء البخاري
والفتاوى المكية للعراقي وتاريخ العيني وشرح التائية للباطرقي وكشف الغطاء لابن الاهدل
فهذه عشرة كاملة وقصيدة شهدت بكفره من بضع وعشرين عالما صرح باسم كل عصره ممن كتب
قاضي القضاة سعد الدين الديري الحنفي وقاضي القضاة محيي الدين ابن شمس الدين الغابات ان في
وناظره وقته عز الدين عبد السلام المقدسي ان في والعلامة علاء الدين القونوي الشافعي
والشيخ العجيمي المالكي والعلامة شمس الدين البلاطنسي ان في شيخ الشامية وقته وشيخ
الاسلام عبد الاول السندي الحنفي وشيخ الاسلام ابو الهدى الصيادي والعلامة الصوفي كمال الدين ان امام
الكاملية ان في والعلامة سراج الدين ابن الملقن ان في والعلامة ابو القسم النويري المالكي كما
شهد بذلك التقاة من اصحابهم وهو لاء اعيان العلماء في عصر ابن الفارض وفي كل عصر ان بعده
طبقة بعد طبقة الى وقتنا هذا وقد اجمع فيهم اهل المذاهب الاربعة الى غير هذه الاسامي فهذه
هو لاء العلماء الموثوق بهم حيث من قال لكفر العامي لم تدركهم فشهادة الكتب الموثوق بها بكفره
الى قائليها وما من ادركناه فشهادة الكتب بعصمه وبنفي التقاة بانهم هذا الى شهد
به شروح التائية كافيا في قد صارت كلمة العلماء له الى الكفر بحيث ان تراز اعنوا وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

عم لهذا عمد ومن كتب لو لم يكن له شيء هذا التكليف وقد بايد هذا ما ذكر كلامه وكلام ابن عربي من
الطامات التي بناها من العقل السليم كما معنى أما ما في الفصوص من ذلك فقد قال بالنص الوحي
في آخر تحريمه لسورة نوح عليه اللام الحريص الذي يكبر الانسان بادني شيء وقد اضلوا كثيرا الى
حيرة وهو ة تعداد الواحد ولا تزيد الظالمين المضطهدين الذين ورثوا الكتاب نعم اول الملائكة
الأملاء الاجيبة ذا الجابر له الدور والحركة الدورية حول المنطقة فلا يبرح منه وصاحب الطريق
المنسطبل خارج عن القصد طالب ما هو فيه صاحب خيال اليه وله من والى ما بينهما وصاحب
الحركة الدورية لا بد له فيلزمه من ولا غاية فتحكم عليه الى قبل الوجود الاتم وهو المولى جوامع
الكلم والحكم وقال ومكروا مكرا كبارا الآن الدعوة الى الله مكر بالمدعو لانه ما عدم من البداية
فيدعى الى النهاية ادعوا الى الله فهو اعين المكر واما ما في الناسبه من ذلك فقاله في مخاطبا مه تعالى
كما اجمع عليه شراحه بضم الميم من ارذلها الى اخرها وفي نحو سبع مائة بيت ولو خاطب احد من اهل
الزمان بمثل ذلك فانه لكن الناس لا يحلمون الا عند حقوق مولاهم سبحانه واما في حقوقهم فهم في غفلة
الحمقاء الساحة وانه الهادي قال وحرفي ما يعتوبر ساقوله وقال ابو بكر بعض طبني
فضله الشارح على من ذكر في البيت كما هو ظاهر العبارة وعلل ذلك بقوله لتمرن استعداده انسان حطت
واحطه ما لا يستطيعه غيره الآن زمنه طوال وقال القاضي عياض في الوجه الخامس قال مرة كعب
ايوب ازدرى عنه الفضل لم يسلم من عظيم النكاية وان نزل لكنه اذا فضل نفسه وكذب نحو قوله اما ام
وخلع عذاري بيك مرضي وان ابن اذينة بومي والملاعة سنتي
وليسوا بتومي ما استحابوا تعنتي فابدوا قلي واستحوا ذلك جهدي
واهلة دين الطول اهله وقد رعوا ان عاري واستطابوا فضيحتي
فمن شاء فليغضب سواك فلا اذى اذا رضيت عني كرام عشيرتي
ذلك ان الذي وجدني وادى مالا عند هو فوق همتي
واخلى وهنا خضوعي لهم فلم يروا ما بي بحالا لخدمتي
ومن درجات العزائم محلها الى دركات الذل من بعد نحوتي
فلا مال يغني ولا جاه يرجى ولا جار لي يحمي لنقد حميتي
كان الذي اكثر منهم خبرا او لم ازل لديهم حقيرا في رخاي وشدتي
فحالي لا حال يعتل عليه لصحة محمود وعز لذلة

المسرى

اسرت تمنى وصلها النفس حينما لا ريب مجتي سر السرى وخصت
يذا العابعض عنه بعض صيانة وبيني بما اخفاه صدق هجوي

اجمع شراح التائية على ان المراد بالآيات التسعة الاولى ان طريقته هذه اشارة الحرمة والحرف
بعض النواميس الالهية وتخلية الناس مع ربهم من نزع امر معروف او نهي عن منكر ورضاه بكل ما
ينتج منهم لشهوده الافعال كلها من الواحد الحق الظاهر في صور الكثرات وعدم الالتفات
الى المزكين من الزهاد والعباد ولسوء اميرهم والرد عليهم وعدم التشديد بظواهر العلوم
والاعمال ذات المحامل ذلك على ان درس بالتسوق والبدعة والكفر والاباحة والزندقة والخروج
عن طريقتهم فذلك بين في اهل الشريعة والطريقة واجمعوا على ان المراد من الآية الاخيرة
ان نفسه اسرت تمنى الوصال بحضرة بحقيقته حتى غاب عن رؤية العمل خوفا من الملابسة بذلك
فيغلب عليه حكم التنزيه فيقوم بالمنع والتشنيع بترك الاسباب وربها الارباب وانه بالرد الاحضا
خوفا من ان يتشبه العمل فيقوم بتشنيع وتنكر فصار كل واحد من الصفات يغلط الآخر
ولكن بدون هذا هو صدق الهجنة وقال بعد ذلك بكثير
ولا استبطت عمن الرقيب ولم تزل على لها قال الحب عمى رقيبة
قال اللسان يعني لما سكنت روحي وغابت عن الرقيب وهو الشرع والعقل الذي عمى رقيبة
عمل لرعاة او اخضره الجمهرة وقال لزم الشرع انتهى
سخنك على ان تدلشيعه فرد سبيل واشرع دان اتباع شريعتي
نسخ صدى من شراب شيعة لدن قد عمى سراب شيعة
ودونك بحر اخصته وقد الاول ساحله صونا لوضع حرمتي
قال الشراح ان معنى ذلك انه يتبع اتباعه على كل صدى وهو ما يضرب به المثل في الغرارة
والعذوبة وهي عن متابعة غيره من علماء الظاهر من الاصوليين والفلاسفة والمتكلمين
من اهل العلوم الفكرية فانها تغر السامع وهي كسراب بقيعة ليست بشيء وانه خاص بالتوحيد
واخرج منه ما لوسيلة احد من السابقين من الانبياء والاولياء لوقوعهم في ساحل ذلك البحر الاجل
حتى حرمه ثم حاد عرابان قالوا قال هذا على لسان اكمة المحمدية اذ هي التوحيد بحسب مقام احمد
والكمل التابعين اياه انتهى وقد وقع من سرحة مذلك مع اكيدة عما لا يحمد عنه في الكبر رحمه الله اجزى
وقوله يلزم منه تعطيل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في عمل الانبياء الماضين علم العلماء والله

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

ومن لوفاتت بيت لطيفة لردت اليه نفسه واعيدت
ولا تحسبن الامر عني خارجا فما ساد الا داخل في عبوديتي
فلا حي الا عن حياتي حياته وطوع مرادي كل نفس لميتي
ولا قابلا الا ملفوظي محدث ولا ناظرا الا بناظر مقلتي
ولا منصتا الا لسمع مبلغ ولا باطشا الا بازل وشدتي
ولا ناطقا غيري ولا ناظرا ولا سميعا سواي من جميع الخليقة

هذا لا يصح كونه عن الاشاعرة ويقول ايضا ان الله يتحد به بحيث تصير الذات انا انا وانا هو من ذلك قوله

وها انا ابدي باتحادي مبدائي وانهي انتهائي بتواضع رفعتي
جليا بتجريد الوجود لناظري ففي كل مرئي اراها برؤيتي
واشهد عيني اذ بدت فوجدتني هنالك اياها بجملة خلوتي
فوصلي اذا لم ندع باثنينية وصيا اذا واحد لم يحو غيريتي
فان دعيت كنت المجيب وان اكن منادي اجابت من دعاني ولبت
وان تطقت كنت الناجي كذا اذا فصحت حديثا انما هي قصتي
فقد رفعت ثما المخاطب بيننا وفي رفعها عز بقاء العزيز رفعتي
فان لم يجز رؤية اثنين واحدا محال ولم يثبت لبعد بثبتي
سأطرح اشارات عليك خفية كعبارات لدبكر جلت
وابنت بالرمان قولي ضاربا بمثال بحر والحقيقة عمدتي
بشوعة ينبيك القرع غير فاعل لما فيه من سهو حيث جنت
ومن لغة تبدو بلوسانها على براهين الادلة صحت
ومن العلم حتا ان مبدى غربت ما سمعت سواها وفي الحس ابدت

قال الامام شمس الدين البساطي في شرح هذه الابيات ومن نظر هذا برهانا فجنونه اعظم من جنون النبوة وقال قبيل هذا

ولا غروان صل الانام الى ان شربت سوادي دم قبلة قتلتي
لها ملوا زبا لمقام قتلها واشهد فيها انها لي ملت
كلانا مصل واحد ساجد الى حقيقته بالجمع في كل سجدة
وما زال لي صلى سواي ولم اكن مصليا لغيري في اداء كل ركعة

الألوكة
www.alukah.net

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرِي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

الضنا من الاغترار بهذه الظواهر وكم حامل بمنه كان ذلك قرينة دالة على انه يعتقد ما ظهر
من كلامه وان قالوا لا نذكر واسوناكم الا بخير رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا قبل
له حتى يكون مرموزا ما وان قالوا لا تشتموا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا رواه البخاري
هذا ايضا مرفوعا قبل هذا اذا كان امر مشكل بدليل بث يدا الى الطب ثم لو نسبه لك
اخر بما وصفته به العلي الذي ثبت ولا يتهم تحذيرا من كلامه وانا عالم حديث البخاري عن
انس رضي الله عنه رفعه مروا بجنازة فاثنوا عليها شرا فقال وجبت انا عالم اجماع الامة
في جرح من يثبت الجرح هذا مع تواتر قولنا فليذكر الحنفي للدفع عن قائله واحة لنفعه او
لنفع اله يزاد احد من المسلمين ان قالوا ما لا هل زمانه ما انكروا عليه قيل قد انكروا عليه كما مضى
بيانه وان قالوا ما لهم ما قتلوه قبل سمعها خلاف الاعراض كما مع ذلك ذبابة الباجر يقرو كاري
الان من هذا الذباب على ان السند ايضا لا يفيد قطع الثقات من المتعصب فقد اجمع اهل زمان الهلاج
الذي هو راس هذه الطايفة الالحادية بعد نزعون وهو اتباع طريقته على تنقيص الزندقة كما نقله
القاضي عياض في اخر كتابه الشفا الذي هو من اشهر الكتب واعظمها ونقل الاستاذ ابو القسم
القشيري راس الصوفية في زمانه في الرسالة عن احد مشايخه عمرو بن عثمان المكي تكفير الحلاج
وذلك في باب حفظ قلوب المشايخ ونقل سيف الشرع وانت تجد الان هذه الطايفة وانباعهم
من العامة يعتقدون فيه اعتقادا عظيما ويناقدون اهل الشريعة وذلك يدل على انهم انما
يقولون بقوله قتيبة وخوفا من السيوف المحمدية وانهم يعتقدون الكلام على ظاهره فاذا رأى
حسد القتل على الزندقة وعدم من يضل الله فما له من هاد ولا يهتموا ايها الاخوان
بكثرة كلام اتباع الشيطان ومحابهم لنا بالاثم والعدوان فهم انما يقولون ذلك بالغيبة
ولهم عليه الاثم والخيبة فان الله تعالى قد ضمن النصرة وان كان مع المبطل الكثرة روى
الشيخان عن معوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي قايمة بامر الله
لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون وحتى ينزل عيسى ابن مريم الدجال وفي
رواية وهم بالشام وقال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الى ان قال واخرى تحبونها نصر
من الله وفتح قريب وبشر المومنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين

من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طايفة من بني اسراييل وكفرت طايفة
فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وقد قتلوا ظالمهم وهذا نظير قوله
نصر من الله وفتح قريب فهاجسنا لذاك الامر كاشفة
وانجم الفتن بدت منهم فغابوا وضل تجمهم فرشاعوا
ولنعم ما قيل بعد حين ان شاء الله عجل تم فرقانا ولي نصر الله من ينصره ان الله
عزيز انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع
الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون
افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين
وابصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

قال سمع العبد الفقير الى الله سبحانه مشيخنا الامام العالم العامل العلامة الاستاد
المحقق المدقق الراحل الراهد الناسك الحبر الهمام ناصر السنة الشريفة
قامع البدعة برهان الملة والدين والد بن سيد الزاهدين مهلك الملحدين حجة
الموحدين علم الهدى امام زمانه فريد عصره واوانه ابو الحسن برهان الدين ابرهم
ابن عمر بن حسن الرباط ابن علي بن ابي بكر البقاعي ان تغمده
منع الله تعالى المسلمين بعلومه واعاد عليهم من بركاته
وابقاه لنصر الدين وحمايته وخذلان البدعة
وبحمايته محمد والرفعة في الدنيا
من سند اربعين وثلاثمائة
ليلة الاحد
من شهر
من

وجعله باب السعيد الى دار العزة جعلها الله دار سلام الى يوم القيام بحرمة الملك العلام

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

وان

شيخة
www.

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرِي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

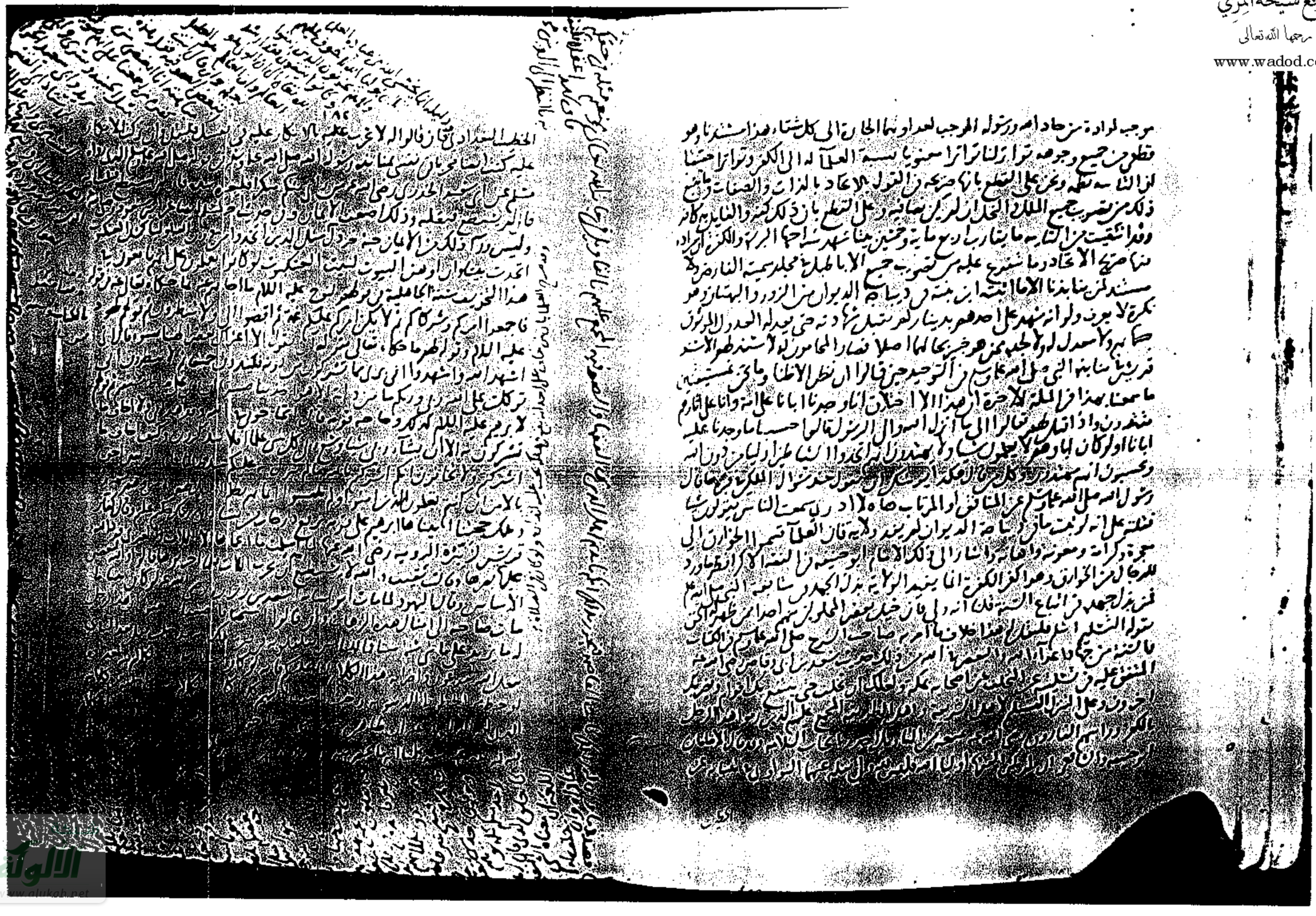

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

الى ان وصلت الى سلام لا تاتيه وعطرت الوجود برجوعه لاتصافه بصفات الرحمن اعاده
هذا ما للكرماني والبيت الذي بعده اشد كنرا ثم قال
وفي غمز غيض الجمع عند سلامه على ما اراد في اشارة نسبة
ويشير حاصله لما في ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد به خصوص السلام بل قوله عز السلام من جملة ذلك
السلام وعرضه اراد في فانه جل جلاله هذا السلام سلام ان يطلع عليه الا واحد بعد واحد فالواحد السابق
هو صلى الله عليه وسلم والواحد اللاحق به انا ان شاء الله تعالى من جهة عمر رضي الله عنه انتهى وقد قال الباجي
عياض في اواخر الشفا وكذلك لكل من يكفر من ادعى مجالسة الله والعروج اليه وكالمته او حلوله بنا
احد الاشخاص كقول بعض المتصوفة واما من انكر عليه لا شك ما رايته من الالفاظ المعربة بل
الصريحة الكفر فلا شئ عليه باجماع المسلمين ما عدا من كفر منا ولا فلا افضل ممن ترك طريقتهم
السلامة واتبع طريقتنا اخذ الحوالة انه حظوظ النفوس والملامة ودرء المفاسد اولى من جلب
المصالح على تقدير ان يكون ظاهر فيما هو فيه وصلة وليس فيه والله وصلة بوجه فقد اعزز كل من
يحامل ان ظاهر كلامه شاهد للكتاب والسنة والا لما احتاجوا الى ادعاء انا ويلزم ان
الفاروق امير المؤمنين عمر الخطاب رضي الله عنه الذي ما سلك فجا الا سلك الشيطان فجا غيره
قد انكر انا وبدل نحو كلام المعصوم ومنع منه رضي الله عنه وارضاه واهلكه كل من خالفه وارداه
وبئس الشرع قتله اخزاه قتال فيما رواه عنه البخاري في كتاب الزكاة ان من صحيح ان ناسا
كانوا يرون بالرجم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانا ناخذكم بما ظهر لنا
من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس الينا من سريرته شئ الله يحاسبه في سريرته
ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة وقد اخذ عمر الاثر الصحيح
واجملوا عليه طريقتهم منهم صاحب العوارف استشهد بقول عمر في عوارفه وجعله من عظيم معارفه
فمن خالف الفاروق رضي الله عنه كان اخف حاله ان يكون رافضيا خبيثا والله ان يكون
كفارا عنيدا وهذا الذي سماه الفاروق رضي الله عنه ظاهرا هو الذي يعرف في لسان
المشرع بالصريح وهو ما قابل النص والكناية والنص يعرض وقد تبع الفاروق رضي الله عنه على
ذلك بعد الصوفية شارح العلماء المرخالف منهم احدا كما نقله امام الحرمين عن الاصوليين كافة ونبه
العز ال وتبعهما الناس وقال الحافظ زين الدين العراقي انه اجمع عليه الائمة من اتباع الائمة
الاربعة وغيرهم من اهل الاجتهاد الصحيح ولذا قال الامام ابو عمر بن عبد البر في التمهيد واصل اماما

www.alukah.net

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المِرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

الضعفاء من الاعوان بعينه الظواهر من حامى عنه كان ذلك قرينة دالة على انه يعتقد ما ظهر
من كلامه وان قالوا لا تذكروا موتاكم الا بخير رواه النسائي عن عايشة رضي الله عنها مرفوعا قيل
له حتى يكون من موتانا وان قالوا لا تسبوا الاموات فانهم افضوا الى ما قدموا رواه البخاري
عنها ايضا مرفوعا قيل هذا اذا كان في امر شك بدليل تبت يدا ابي لهب نحن لم نسبه بل
اخبرنا بما وصفه به الفعل الذي نعتت ولا يتهم تحذيرا من كلامه وانا ما حدث البخاري عن
انس رضي الله عنه رفعه مروا بجنازة فاثنوا عليها شرا فقال وجبت انتم على اجماع الامة
في جرح من يستحق الجرح هذا من زوايد قولنا فليذكر الخصم للدفع عن قائله واهمه لنفعه او
لنفع الدين او احد من المسلمين وان قالوا انا لا اهل زمانه ما انكروا عليه قيل قد انكروا عليه كما مضى
بيانه وان قالوا انا لم ما تقول قيل نعوا خلاف الاعراض كما في ذلك في الباجربقي وكان كل
الا ان هذا النادب على ان التقدم لابد يطلع النعت من المعتقد فقد اجمع اهل زمان الحلاج
الذي هو راس هذه الطايفة الاتحادية بعد نزعوا وهم اتباع طريقته على قتله على الزندقة كما نقله
القاضي عياض في اخر كتابه الشفا الذي هو من اشهر الكتب واعظمها ونقل الاسناد ابو القسم
القشيري راس الصوفية في ما في الرسالة عن احد مشايخه عمرو بن يحيى المكي تكفير الحلاج
ودعاه على [illegible] قلوب تستانه وقيل تسيعه الشيخ وانت تجد الان هذه الطايفة واتباعهم
من العامة يعتقدون فيه اعتقادا عظيما ويتابدون اهل الشريعة وذلك يدل على انهم انما
يتولون تولية تقية وخوفا من السيوف المحمدية وانهم يعتقدون الكلام على ظاهره فانه [illegible]
حسد القتل على الزندقة وغيره ومن يضلل الله فما له من هاد ولا يهمنا [illegible] الاخوان
بكون كلام اتباع الشيطان هجا بهم فيا بالاثم والعدوان فهم انما يقولون ذلك في الغيبة
ولهم عليه الاثم والجنة قال الله تعالى اعد ضمن النصرة وان كان مع المبطل الكثرة روى
البخاري عن معوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي قايمة بامر الله
لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون وحتى يقاتل بقيتهم الدجال وفي
رواية وهم بالشام وقال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوليك لهم الامن
وهم مهتدون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم الى ان قال واخرى تحبونها نصر
من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين

من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طايفة من بني اسرائيل وكفرت طايفة
فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وقد تبين حالنا وحالهم وهذا [illegible]
نصرنا سنة المختار جعلنا [illegible] الا [illegible]
والمؤمن [illegible] بها [illegible]
ولتعلمن نباه بعد حين ان شا الله تعالى [illegible] ربنا [illegible] ان لم يتوب
عنه زانا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع
الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون
افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين
وابصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

قال منشيه العبد الفقير [illegible] الامام العالم العلامة الاستاذ
المحقق المدقق الرحلة [illegible] الكامل [illegible] شيخ السنة
ناصر الدين برهان [illegible]
الموحدين علم الهدى [illegible] برهان الدين ابراهيم
ابن عمر بن حسن الرباط البقاعي [illegible] الشافعي [illegible]
نفع الله تعالى [illegible] العلوم [illegible]
وابقاه [illegible]
ومحاسنا [illegible]
[illegible]
[illegible]

رحمه الله [illegible] الكريم صلى الله [illegible] والسلام [illegible]

الألوكة www.alukah.net